مجلة المرابط

العدد : ٢٠١ الموافق في ربيع الثاني ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٨ ميلادي

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

- كيف أخشى شيئاً على هذه الأرض ، ومعي ربُّ السماوات والأرض ؟! وكيف يملِكُني حاضرٌ حقيرٌ محدود ، وأمامي مستقبلٌ واعدٌ لا يعرفُ الحدود ؟!

❁ ❁ ❁

- كيف أنفصل عن الأمل أو ينفصل عنّي ، وهو شيءٌ من عقيدتي وفكري ، وقلبي ودمي ، وهو النورُ الذي أبصر به الحاضرَ والمستقبل ، والكونَ والحياةَ ، وما وراءَ الحياة ؟!

❁ ❁ ❁

- أنْ أحترقَ وأموتَ شعلة أملٍ جهاد ، خيرٌ لي ، وأفضلُ عندي ، من أنْ أعيش حَفْنَةً خابِيَةً ساكنةً من رَماد

❁ ❁ ❁

- تموتُ أجسامُنا الفانيةُ ، ولا تموتُ أرواحُنا الباقيةُ ، ولا آمالُنا الساميةُ ، ولا أعمالُنا الجديرةُ بالحياة
- قد يقف إنسانٌ مسلمٌ في مرحلة من المراحل ، أو لحظة من اللحظات أمامَ هذا الخيار :

أن يغتربَ عن إخوانٍ وخُلاّن وأصحاب - كما اغتربَ من قبلُ في سبيل الله عن أوطان - أو أن يغتربَ عن الله ليحتفظ بإخوان وخُلاّن وأصحاب لا يواصلونه إلاّ إذا مشى مثلَهم في رَكْبِ الهوى أو السلطان والدنيا ، أو سمحَ بمواصلته الطاغوت !!

فماذا يختار ؟!

❁ ❁ ❁

- أنا أختار على كلِّ شيءٍ أنْ أكون مع الله ، ومع النّاس بما يرضي الله ، فإن أعرض بعضُهم لذلك عني ، طَلَباً لدنيا ، أو خوفاً من طاغوت... فَهمتُهم وعذرتُهم ، ودعوتُ اللهَ لهم أن يردَّهم إلى الحقّ ، ويثبّتَهم عليه ، وإن أحزنني الفِراقُ والإعْراض

❁ ❁ ❁

- قال لي صديقٌ قديمٌ لقيتُه مصادفةً بعد فراقٍ طويل :

- لا تؤاخِذْني إن شَتمتُك وافتريتُ عليك ، فسلامتي ومصالحي رهينةٌ بأنْ أشتُمَكَ وأفتريَ عليك !!

قلت للصديق القديم :

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

- سامحك الله ، وإن كان الدينُ والخُلُق ومصالحُ أمّتِك وبلادِك تقتضي منك غيرَ هذا الموقف

- أنتَ يا من طعنتَني اليوم ، لا أنسى لك أبداً يدكَ التي مسحتَ بها على جراحي أمس ؛ وطعناتُك العميقةُ الأليمة لن تقتلَ ما لك في نفسي من الحبّ والودّ...

يا أخي الذي غيّرتْه الأيامُ والدّنيا... عفا الله عنك

❁ ❁ ❁

- لا تتساءلوا من أقصدُ بكلامي وأعني... هم ناس لا تعرفونهم ولن تعرفوهم ؛ وإن كانوا حقائقَ حَيّةً تَدِبّ في بعض الأماكن على الأرض ، أو دَبَّتْ عليها يوماً من الأيّام

❁ ❁ ❁

- لا يجمعُ الصفوفَ ويُنشّطُ الخُطى كالنجاح ، ولا يُفَرِّقُ الصفوفَ ، ويَشُلُّ الخُطى كالإخفاق . أمّا المؤمنونَ المؤمنون ، فهم - وإن فرحوا بالنجاح وحزنوا للإخفاق - أقوى وأسمى من أن يُفَرِّقَهم ، أو يشلَّ خُطاهم ، أو يوقف مسيرتهم شيءٌ إلاّ الموت

❁ ❁ ❁

- ما أصغرنا في واقعنا ، إذا كنّا نقيس أنفسنا بنظرِ « السلطان » إلينا ، ورأيه فينا : نكبر عند أنفسنا إن رضيَ أو أثنى ، ونصغر عند أنفسنا إن غضب أو أغضى ، ونَخْرُجُ عن حُرِّيَّتِنا وكرامتنا ونهجِنا إن بسط لنا يدَه بعضَ البسط !!

❁ ❁ ❁

- إذا جهلتَ ذاتَك وخُصوصِيَّتَك ومسؤوليّتَك ، وقبلتَ أن تكون مُجَرّدَ رَقْمٍ من أرقام ، أو فردٍ من قطيع ، فلا تلومَنَّ من يعاملُك مُعاملة الأرقامِ أو البهائم لا مُعاملة الإنسان !!

❁ ❁ ❁

- عندما تتفتّح الشخصيّةُ الإنسانيّة يتميّز كلٌّ بخصائصه ، فلا يختلط أحدٌ بأحد ، ولا يكون صورةً " فوتوغرافية " من أحد ، دون إجْحافٍ بالأصل المشترك ، والمآلِ المشترك ، والخصائصِ المشتركة بين جميع أفراد الجنس البشريّ

❁ ❁ ❁

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

- لماذا يحاسَبُ الإنسانُ منفرداً وحدَه ، عن عمله وحده ، ولا يحمل أوزار غيره ، ولا يحملُ أوزارَه غيرُه... أليس ذلك لأنه كائن مُتَمَيِّز مستقلّ عن كلّ من سواه ، وإن جمعتهم الإنسانيّةُ والتكاليف والمسؤوليّات ؟

❁ ❁ ❁

- اشعُرْ بذاتك وخصوصيّتك وشخصيّتك المتميّزة ، وبأنك في ذات الوقت عضوٌ في مجتمع... فذلك خيرٌ لك ولمجتمعك من أن تذوب فيه أو يذوب فيك

❁ ❁ ❁

- أين دهشةُ وروعةُ الاكتشاف : اكتشافِ النفس ، واكتشافِ الآخرين ، واكتشافِ العالم والكون والحياة ؟!

❁ ❁ ❁

- من لنا بعيون الأطفال ، وقلوبِ الأطفال ، وفضولِ الأطفال وشغفِهم بالمعرفة والاكتشاف ؛ فقد قَتَلَ الإلفُ والعادةُ كلَّ ما في أنفسنا ، وما حولنا ، وما يحفل به عالمنا ، من عجائبَ تَبْهَرُ العقولَ والنفوس

❁ ❁ ❁

- من أُعْطِيَ موهبةً فلم يَرْعَها ، ولم يربِّها كان مضيّعاً للأمانة ، كافراً بالنعمة ، خائناً للإنسانيّة والإنسان

❁ ❁ ❁

- المسلم الأمين الغَيور يكتشفُ طاقاتِه الكامنة ويفجرُها ليرتفعَ بها ، ويرفعَ المسلمين معه إلى أبعد مدى ، ويخدمَ بها الإنسانيّة والإنسان

❁ ❁ ❁

- أصحاب المواهبِ الذين لا يستثمرون مواهبَهم ، والطاقاتِ الذين لا يستخرجون طاقاتِهم... هم أولُ المسؤولين عن تخلُّف المسلمين ، ونكبات الإنسانيّة والإنسان

❁ ❁ ❁

مجلة الرائد

العدد : ٢٠١ الموافق في ربيع الثاني ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٨ ميلادي

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

- من المهمّ لنا أن نمتلك ما نستطيع من قوة وخبرة ومهارات ، والأهمّ من ذلك أن نحسن توظيفها في طاعة الله عز وجل ، ومصلحة الإسلام والمسلمين ، والإنسانية والإنسان

❁ ❁ ❁

- قد تكونُ بما تملكه من قوةٍ وإمكاناتٍ ملاكاً ، وقد تكونُ شيطاناً...

تُسَخِّر قوّتك للحق والخير فأنت ملاك ، وتُسَخِّر قوتك للباطل والشرّ فأنت شيطان

❁ ❁ ❁

- اللهمّ هبْ لنا القوّةَ أعظمَ القوّة ، واجعلها في طاعتك ومرضاتك على الدوام

❁ ❁ ❁

- تَعِسَ امرُؤٌ آتاه اللهُ القوّةَ والإمكانات ، فأضاعها أو عطّلها ، ولم يَدخُلْ بها الجنّة ، ويظفَرْ بمرضاة الله

❁ ❁ ❁

- القوةُ إرادةٌ وجهدٌ مستمرّ ، وتوفيقٌ من الله عزّ وجلّ ، فليستْ تُنالُ بالأمانيّ والأوهام

❁ ❁ ❁

- لا أستطيعُ أنْ أخرج من جلدي لأكون غربيّاً خالصاً ؛ فلوني الأسمرُ ينادي أنني شرقي

❁ ❁ ❁

- هل يجبُ أن يتحوّلَ الشرقيُّ إلى غربيّ ، أو الغربيُّ إلى شرقيّ ، ليكونَ التواصُلُ والتعاون ؟! أليسَ الأوْلى أن يتلاقى البشر جميعاً من وراء جميع الفواصل على ما يمكن التلاقي عليه من الحقِّ والعدلِ والخيرِ مُطْلَقاً كان أو نسبيّاً ، ومصلحةِ الإنسانيّةِ والإنسان المشتركة : الدائمة أو الموقوتة

❁ ❁ ❁

- الدرهمُ يسعى إلى الدرهم ، والدينار إلى الدينار ، من أقصى الأرض إلى أقصى الأرض في النظام العالمي الجديد ، دونَ حدود ولا تمييز ، لأجل الكسبِ المادّيِّ المشروع وغير المشروع

عنوان المقال : كلـــــــــــمـــــــــــات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

متى يسعى القلبُ إلى القلب ، والفكرُ إلى الفكر ، والإنسانُ إلى الإنسان ، من أقصى الأرض إلى أقصى الأرض ، لإنقاذ البشرِ في حاضرهم ومستقبلِهم ، من سُلطان الآلةِ الماديّةِ المهيمنةِ المكتسِحَةِ ، التي لا روحَ لها ولا خُلُقَ ولا شعورَ ولا ضمير

❁ ❁ ❁

- عالَميّةُ الإسلام تربط البشرَ جميعاً بروابط الأخوّةِ الإنسانيّة الشاملة ، وقِيَم الإيمان والعدلِ والإحسان ، والتعارفِ والتعاون على البرِّ والتقوى ، لتحقيق مصالح الإنسانيّة والإنسان في الدنيا والآخرة

وعالَميّةُ هذه الأيام تَمُدُّ بِمُعْطياتِها ووسائلِها التكنولوجية المذهلة أطرافَ الغاب - بقوانين الغابِ المعروفة - وتتجاوز الفواصلَ الوطنية والقوميّة والإقليميّة ، وتجمع الأرض ومن على الأرض ، لمصلحة الأقوياء المتقدّمين ، والمكَرَةِ المفسدين ، على حساب المُثُلِ العُليا ، والقِيَمِ الإنسانيّة والخُلُقيّة ، والمستضعفينَ في الأرض ؛ فَشَتّانَ شَتّانَ بين العالَميّتين !!